جامع بشتاك الناصرى بالقاهرة (٧٣٦- ٧٣٧هـ/١٣٣٦- ١٣٣٧م) دراسة معمارية وثائقية جديدة

د/ عاطف عبد الدايم عبد الحى•

فى شعبان عام ٧٣٦هـ/ مارس - أبريل عام ١٣٣٥م بدأ الأمير بشتاك الناصرى [٢] [١]

• كلية الآثار - جامعة الفيوم

[١] ورد اسم بشتاك فى النص الكتابى الذى يوجد أعلى باب مئذنة الجامع حيث جاء فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما مهده لنفسه المقر الأشرف بشتاك المالكى الناصرى والابتدا فى مستهل شهر رمضان المعظم سنة ست وثلاثين وسبعمائة وفرغ آخر شهر رجب الفرد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة" وورد اسم بشتاك فى معظم المصادر التاريخية والوثائقية التى سوف أشير إليها لاحقاً بدون ألف بعد التاء باستثناء وثيقة الأمير قراقجا الحسنى ونظراً لأن النص التأسيسى يشير إلى اسم بشتاك وليس بشتك فقد استخدمت الاسم الأول (بشتاك) فى هذا البحث. انظر: عبد اللطيف إبراهيم علي ، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغوري ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، قسم الآثار (فرع الآثار الإسلامية) ، إشراف محمد مصطفى زيادة ، وفريد شافعي ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، تحقيق رقم ١٠٠ ، ص١٠، تحقيق رقم ٣٢٢، ص٣١؛ عبد اللطيف إبراهيم علي ، سلسلة الوثائق التاريخية القومية ، مجموعة الوثائق المملوكية ١ ، وثيقة الأمير آخور كبير قرقجا الحسني ، دراسة ونشر وتحقيق ، مجلة كلية الآداب ، المجلد الثامن عشر ، ج ٢، ديسمبر ١٩٥٦م ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م ، من ص ١٨٣ إلى ص ٢٥١، ص ٢٠١؛ حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ج١ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، أوراق شرقية ١٩٩٣م، ص١٤٥؛ عبد اللطيف إبراهيم على ، سلسلة الدراسات الوثائقية (١) الوثائق في خدمة الآثار - العصر المملوكي ، دار الطباعة الحديثة ، د . ت ، ص٤٨.

[٢] بشتاك الناصرى: صوابه فى الكتابة (بش تك) وبشتك بفتح الباء الموحدة من تحت وترقيقها وسكون الشين المعجمة وبعده تاء مثناة من فوق مفتوحة وكاف معناه فى اللغة التركية خمسة ، هو الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاون أشتراه بستة آلاف درهم أصله من بلاد الأزبك ، مات فى ربيع الآخر عام ٧٤٢هـ/ سبتمبر أكتوبر ١٣٤١م مقتولاً بمحبسه بالإسكندرية ، ويصفه المؤرخون بأنه " كان كثير التيه لا يحدث مباشريه إلا بترجمان ويعرف بالعربى ولا يتكلم به " ويصفه ابن تغرى بردى بأنه كان من أجل مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاون وكان كريماً بحيث أنه كان يذبح فى سماطه فى كل يوم خمسين رأساً من الغنم وفرساً بالإضافة إلى الدجاج والأوز والحلوى، وقد شيد الأمير بشتاك عدة منشآت بالقاهرة اندرس بعضها ومنها دار وحمام ومسجد بشارع محمد على وخانقاه كانت تقع فى مواجهة جامعه ، أما قصره بشارع المعز فهو لا يزال باقياً حتى اليوم. كراسات لجنة حفظ الآثار العربية لعام ١٩٠٢م ، ص١٥٣ وما بعدها ؛ ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف ٨١٣- ٨٧٤هـ/١٤١٠ - ١٤٧٠م) ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصروالقاهرة ، ١٦جزءاً ،تحقيق محمد فهيم شلتوت وآخرين، القاهرة ،=

فـى إنشـاء aجـامع [٣] حمـل اسـمه [٤] وصـفه المقريـزى بأنـه بخـط قبـو الكرمانى على بركة الفيل [٥] التى لم يعد لها وجود الآن [٦].

=الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب ١٩٢٩ــ١٩٧٢م ، ج٩ ، ص ١٨ ؛ المقريـزى (تقـى الـدين أحمـد بـن علـى ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) ، السـلوك لمعـرفة دول الملـوك ، ٤ أجـزاء فـى ١٢مجلـد، تحقيـق محمـد مصـطفى زيـادة وسـعيد عبـد الفتـاح عاشـور ، مطبعـة لجنـة التـأليف والترجمـة والنشـر ، مطبعـة دار الكتـب ١٩٥٦ــ١٩٧٣م ، ج٢، ق٣ ، ص ٥٥٩ ، ص ٦١٤ ؛ ابـن حجرالعسـقلانى (الحـافظ شـهاب الـدين أبـي الفضـل بـن أحمـد . ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الـدرر الكامنـة فـى أعيـان المائـة الثامنـة ، ٥ أجـزاء ، القـاهرة ، أم القـرى للطباعـة والنشـر ١٣٨٥ــ١٣٨٧هـ/١٩٦٦ــ١٩٦٧م ، ج١ ، ص ٤٧٧ ؛ سـعاد مـاهر ، مسـاجد مصـر وأولياؤهـا الصـالحون ، ٥ أجـزاء ، القـاهرة ، المجلـس الأعلـى للشـئون الإسـلامية ١٩٧١ــ ١٩٨٣م ، ج٣،ص ٢٠٦؛ سـعاد محمـد حسـن ، الحمامـات فـى مصـر الإسـلامية دراسـة أثريـة معماريـة ، مخطـوط رسـالة دكتـوراه ، كليـة الآثـار ، جامعـة القـاهرة ١٩٨٣م ، ص ٩٩ ؛ ابـن تغـرى بـردى (جمـال الـدين أبـو المحاسـن يوسـف)، المنهـل الصـافى والمسـتوفى بعـد الـوافى ، ج٣، تحقيـق نبيـل محمـد عبـد العزيـز ، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب ١٩٨٥م ، ص٣٦٧ ، ص٣٧٢ ؛ ابـن كثيـر (أبـو الفـدا الحـافظ) ، البدايـة والنهايـة ، تحقيـق أحمـد أبـو ملحـم وآخـرون ، المجلـد السـابع ، ج١٣، الطبعـة الثالثـة ، بيـروت ، لبنـان ، دار الكتـب العلميـة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص ٢٠٣؛ اليوسـفى (موسـى بـن محمـد بـن يحيـى. ت ٧٥٩هـ/١٣٥٨م) ، نزهـة النـاظر فـى سـيرة الملـك الناصـر ، تحقيـق ودراسـة أحمـد حطـيط ، الطبعـة الأولـى ، عـالم الكتـب ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، ص١٣٠ ، هـامش٥ ؛ شـاهندة فهمـى كـريم ، جوامـع ومسـاجد أمـراء السـلطان الناصـر محمـد بـن قـلاون ، مخطـوط رسـالة دكتـوراه ، كليـة الآثـار ، جامعـة القـاهرة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص ٢١٤، المقريـزى (تقـى الـدين أحمـد بـن علـى ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) ، المـواعظ والأعتبـار بـذكر الخطـط والآثار ، جزءان ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت ، ج٢ ، ص ٣٠٩.

[٣] فـى عـام ٧٣٧هـ/ ١٣٣٦ ـ ١٢٢٧م خطـب بجـامع الأمـير سـيف الـدين بشـتاك والـذى كـان قـد عمـره بجـوار "المكـين ابـن قرونيـه بخـط قبـو الكرمـانى وجـاء مـن أحسـن مـا يكـون فـى مثـل ذلـك المكـان مـن الجـودة ... فـإن المكـان الـذى عمـر فيـه كـان يسـكنه الأفـرنج والنصـارى وكثيـر مـن الكتاب المسلمانيين ... ". اليوسفى ، المرجع السابق ، ص ٣٨١ ، ص٣٨٢.

Raymond (A), Cairo City of History, translated by Willard Wood, The American University in Cairo press1993, p133.

[٤] ذكـر ابـن إيـاس أن الـذى أنشـأ هـذا الجـامع هـو الأميـر بشـتاك العمـرى والصـحيح أن الـذى أنشـأ هـذا الجـامع هـو الأميـر بشـتاك الناصـرى. ابـن إيـاس (محمـد بـن أحمـد بـن إيـاس الحنفـي ت ٩٣٠هـ /١٥٢٤م)بـدائع الزهـور فـي وقـائع الـدهور، ٥ أجـزاء ، تحقيـق محمـد مصـطفى ، القـاهرة ، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب ١٩٨٢ــ ١٩٨٤م ، ج١، ص١٤٧ ؛ سـعاد مـاهر ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص ٢٠٩.

[٥] المقريزى ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص ٣٠٩.

[٦] بركـة الفيـل:كانـت بركـة الفيـل تمتـد مـن سـكة الحبانيـة حتـى شـارع مارسـينا والحلميـة والميـدان تحـت القلعـة ويحـدها غربـاً شـارع بورسـعيد الحـالى وكانـت مسـاحتها فـي العصـر المملـوكي حـوالي أربعين فداناً واتخـذت الشـكل البيضـاوى المفرطح من جهتهـا الغربيـة ولـم تكـن علـى شـكل فيل كمـا يـرى العامـة كـم أنهـا لـم تكـن عميقـة وقـد تعـددت الآراء حـول اسـمها ؛فقـد ذهـب البعـض=

وذكر على مبارك أن هذا الجامع يقع فى نهاية شارع درب الجماميز أو شارع بشتاك[٧] عند اتصاله بشارع الخليج المصرى[٨] المعروف الآن بشارع بور سعيد(شكل رقم١)

=إلى القول بأنها نسبت إلى دار الفيل التى كانت فى عهد عبد العزيز بن مروان ونسبها البعض الآخر إلى دار الفيلة التى أنشأها خمارويه بن أحمد بن طولون وفى رأى ثالث أن اسمها جاء من اسم دار الفيل التي أنشأها كافور الإخشيدي وذكر البعض أنها منسوبة إلى رجل يسمى الفيل من أمراء أحمد بن طولون ، وقد لعبت هذه البركة - خلال العصر العثماني ــ دوراً مهماً كمنطقة جذب لكبار الأمراء حيث أصبحت محل سكن علية القوم وفي عام ١٢١٥هـ/١٨٠٠م لم يتبق من مساحتها سوى قطعة صغيرة أقيم عليها بعد ذلك قصر عباس الأول والي مصر وهو المعروف بسراى الحلمية. ابن دقماق (محمد بن محمد بن أحمد القرشى . ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦ م) ، الأنتصار لواسطة عقد الأمصار فى تاريخ مصر وجغرافيتها ، قسمان في مجلد واحد ، بولاق ١٣١٠هـ/١٨٩٣م ، ق١ ، ص ٤٥ ؛
القلقشندي (أبو العباس أحمد بن على . ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى فى صناعة الأنشا ، ١٤جزءاً ، نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية ، مصر ، وزارة الثقافة والأرشاد القومى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والتراجم والطباعة والنشر ١٩٢٢م ، ج٣ ، ص ٣٥٧ ، ص٣٥٨ ؛ عبد اللطيف إبراهيم علي ، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغوري ، ، تحقيق رقم ٢٩٢، ص٢٨ ؛ عبد الرحمن ذكى ، امتداد القاهرة من عصر الفاطميين إلى عصر المماليك ٩٦٩هـ -١٥١٧م ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس ــ أبريل ١٩٦٩م ، ج ٢ ، دار الكتب ١٩٧١م، من ص ٦١٩ إلى ص ٦٤٣ ، ص٦٢٦ ، ص ٦٢٧ ؛ أندريه ريمون ، فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ، روزا اليوسف ١٩٧٤م ، ص ١٦٧ ، ص ١٦٨ ؛ محمد كمال السيد محمد، أسماء ومسميات من مصر القاهرة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م، ص٣٨٧ ؛ محمود حامد الحسيني ، التطور العمراني لعواصم مصر الإسلامية الفسطاط - العسكر - القطائع - حتى نهاية العصر الفاطمي ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ، ص٣٠١ ، ص٣٠٣ ، هامش رقم١ ؛ ص٣١٣، هامش رقم٤ ؛ شفيقة قرني سيد أبو نصر ، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسي ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩٣م ، ص٥؛ محمد الششتاوي سند الرفاعي ، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م ، ص ١٤٦ ، هامش رقم ٢.

[٧]: شارع بشتاك ويقال له شارع درب الجماميز ابتداؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهاؤه شارع اللبودية تجاه حارة اسماعيل بيك وكان فى القديم يعرف بخط قبو الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الأفرنج. على باشا مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م ، ص ٩١.

[٨]:كان الخليج المصرى عبارة عن قناة قديمة تسمى قناة أمينس تراجانوس ثم أعاد حفرها عمرو بن العاص بعد الفتح الإسلامى لمصر بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقبل إنشاء مدينة القاهرة عرف هذا الخليج باسم خليج مصر أما فى العصر الفاطمى فيبدو أنه عرف فى السنوات الأولى باسم خليج القاهرة أو خليج أمير المؤمنين كما عرف باسم خليج =

وقد تعرض جامع الأمير بشتاك - مع نهاية القرن التاسع عشر الميلادى - للتغيير والتبديل والإصلاح [٩] فتغيرت معالمه بحيث خرج فى تخطيطه عن

=اللؤلؤة نسبة إلى منظرة اللؤلؤة ويبدو أيضاً أنه أثناء حكم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله قد تغير اسم الخليج لشهرة هذا الحاكم وأفعاله غير المسئولة حيث عرف في عهده باسم الخليج الحاكمي بل إن ناصر خسرو كان يعتقد أن الحاكم بأمر الله هو الذى أمر بحفره واستمر هذا الاسم فى العصر المملوكى والعثمانى ، وظل الخليج كذلك حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى حيث تم ردمه نهائياً ونتج عن ذلك نشأة شارع جديد عرف باسم شارع الخليج المصرى وقد وسع هذا الشارع عدة مرات كان آخرها عام ١٩٣٠م ، وفى عام ١٩٥٦م أطلق عليه مسمى شارع بورسعيد تخليداً لذكرى استبسال مدينة بورسعيد أمام العدوان الثلاثى. حجة رقم ٩٩٩ أوقاف - ١٥ جماد أول ، سنة ٩٦٥هـ ، ص٩، س١٢ - س ١٩ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢ ، ص ١٣٩ ، ج٣ ، ص ٢٩٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج٤ ، ص٤٣ ؛ عبد الرحمن ذكى ، القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المورخ (٩٦٩ــ ١٨٢٥م) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ، ص١٧١ ، ص١٧٢ ؛ السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جزءان ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، ج١ ، ص ١٥٦؛ ابن حجر العسقلانى (الحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن أحمد . ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، أنبا الغمر بأنباء العمر ، تحقيق حسن حبشى ، القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ، ج١ ، ص ١٠١ ؛ محمد كمال السيد محمد ، المرجع السابق ، ص ٤٦ ؛ ابن مماتى (الأسعد بن مماتى . ت ٦٠٦هـ /١٢٠٩م) ، قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، القاهرة ، مكتبة مدبولى ١٤١١هـ/١٩٩١م ، ص ٢٠٥ ؛ جومار ، مدينة القاهرة ، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل مع مقدمة عن التطور العمرانى لمدينة القاهرة حتى سنة ١٨٠٠ ، ترجمة أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ص١٥٦ وما بعدها ؛ ناصر خسرو علوي ، سفرنامه ، ترجمة يحيى الخشاب ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٩٣م ، ص١٠٧ ؛ محمد الششتاوي ، متنزهات القاهرة ، ص ٢٦٣ ؛ المقريزى ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص١٤٠ ؛ شحاتة عيسى ، القاهرة ، القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، د.ت ، ص ٢٥٢ ، ص ٢٥٣ ؛

Mackenzie (N.D), Ayyubid Cairo, A topographical Study, The American University in Cairo Press, 1992, p.89.

[٩]: أنشأ مصطفى باشا فاضل أخو الخديو إسماعيل وابن إبراهيم باشا بن محمد على باشا سراى مجاورة لجامع بشتاك استخدمت كديوان للمدارس الملكية والكتابخانه الخديوية وديوان عموم الأوقاف وهى التى توجد بها اليوم مدرسة الخديوية الثانوية المطلة على شارع بورسعيد وكان من نتيجة ذلك أن قامت الأميرة ألفت هانم قادن معتوقة محمد على باشا ووالدة مصطفى باشا فاضل المذكور عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢ - ١٨٦٣م بعمارة جامع بشتاك " فصار الجامع فى داخل حدود السراى تحيط به من ثلاث جهات وجعلت له عمداً عظيمة من الرخام وجددت مئذنته ومطهرته وأقامت شعائره وفرشته بالبسط بعد فرشه بالبلاط ". على باشا مبارك ، المرجع السابق ، ص ٩١ - ٩٢ ، ج٤ ،ص ١٣٧؛ شاهندة فهمى كريم ،=

نمط المساجد والجوامع التى كانت شائعة فى العمارة الإسلامية خلال العصر المملوكى فى مصر والشام.

فالجامع الحالى يتكون من واجهة بسيطة بها باب يطل على شارع درب الجماميز ثم يلى ذلك رحبة يوجد بها مدخل على يمين الداخل ، وفى مواجهة الداخل من الباب الأول يوجد الباب الأصلى القديم للجامع وقد ملىء جوفه العميق بخمسة صفوف من الدلايات يتوسطها طاقية بها إشعاعات محارية، وعلى يسار المدخل الأصلى مئذنة الجامع وهى مئذنة أصيلة ، ويؤدى الباب القديم إلى داخل الجامع وهو يتكون من ستة أروقة وخمس بائكات يتوسطها منور تعلوه شخشيخة وتتكون كل بائكة من خمس عقود تميل قليلاً إلى شكل حدوة الفرس محمولة على أعمدة رخامية مستديرة باللون الأبيض المجزع، وفى وسط الضلع الشرقى محراب من الرخام وعلى يمين المحراب يوجد المنبر الخشبى ، وفى الضلع الجنوبى الغربى توجد حجرة تضم عدداً من رفات أسرة مصطفى باشا فاضل وهم : مصطفى باشا فاضل المتوفى عام (١٢٩٢هـ/١٨٧٦م) ، وأحمد رشدى بك نجل مصطفى باشا فاضل المتوفى عام (١٢٩٦هـ/١٨٧٩م) [١٠]. (لوحة رقم ١)

ونتيجة لما حدث لهذا الجامع من تغير فإن لجنة حفظ الآثار العربية عندما أدركته مع نهاية القرن التاسع عشر الميلادى لم تسجل منه سوى الباب الداخلى والمئذنة [١١] (لوحة رقم ٢ ، لوحة رقم ٣).

مما سبق يتضح أن هذا الجامع قد تغيرت معالمه مع التقادم الزمنى لا سيما تخطيطه الداخلى (لوحة رقم ٤ ، شكل رقم ٢) ومن ثم فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة هذا الجامع من خلال ما توفر من معلومات أمدتنا بها الحجج والوثائق [١٢] الشرعية [١٣] (ملحق رقم ١ ، ملحق رقم ٢).

=المرجع السابق ، ص ٢١٨ ؛ عبد الحميد نافع بك ، ذيل خطط المقريزى ، تحقيق خالد عزب ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م ، ص ٧٠.

[١٠]: للأستزادة راجع: سعاد ماهر ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص٢٠٩ وما بعدها ؛ شاهندة فهمى كريم ، المرجع السابق ، ص ٢١٦ وما بعدها.

[١١]: كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، المجموعة العشرون لسنة ١٩٠٣م ، ص٩٧.

[١٢]: اصطلح على تعريف الوثيقة (Act-Deed) بأنها إعلان مدون عن شىء له طبيعة قانونية صيغ فى قالب دبلوماتى (La forme diplomatique) مناسب للظرف أو موضوع الوثيقة وعصرها أما كلمة حجة بالضم فى حد ذاتها تعنى الدليل والبرهان فهى إذن السند القانونى أمام القضاء كما أنها ترادف لفظ عقد أو وثيقة تماماً. عبد اللطيف إبراهيم على ، وثيقة الأمير آخور كبير ، ص١٩٢.

[١٣]عثر على عدة وثائق مهمة ذات صلة وثيقة بجامع الأمير بشتاك؛ولعل من أهمها وثيقة كشف محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة بسجلات محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ـ =

وهذه المعلومات ذات فائدة كبيرة فى التعرف على تخطيط الجامع المذكور قبل إدخال تلك التغيرات والإصلاحات السابق الإشارة إليها.

وقبل التعرض لما جاء من وصف وثائقى لبعض عناصر هذا الجامع - قبل عمليات التجديد التى حدثت له - يجدر بنا الآن الإشارة إلى مسمى هذا الجامع الذى ورد فى المصادر الوثائقية.

فمن الثابت تاريخياً - من خلال ما كتب عن هذا الجامع فى مصادر العصر المملوكى - أنه عرف باسم جامع بشتاك الناصرى ولكن وثائق الوقف تصفه بأنه جامع بشتك اللكام(١٤).

= ماده ١٧٨٣ومؤرخة فى ١٤ جمادى الأولى عام ١٠٤٦هـ أى ١٤ أكتوبر عام ١٦٣٦م ، هذا بالإضافة إلى بعض الوثائق الأخرى المحفوظة بسجلات الأوقاف والمحاسبة بوزارة الأوقاف المصرية ومنها : حجة شرعية بملف رقم ٣٧١٨ صادرة عن محكمة مصر ومؤرخة فى ٥ صفر عام ١٣١٥هـ/ ٦ يوليه ١٨٩٧م ، وحجة شرعية بملف رقم ٣٧١٨ صادرة عن محكمة مصر الشرعية في يوم الاحد ٢٦ ربيع أول عام ١٣٣٢هـ/الموافق ٢٢ فبراير١٩١٤م ، وحجة شرعية غير مكتملة بملف رقم ٣٧١٨ وهى محررة من محكمة مصر الإبتدائية الشرعية ومؤرخة فى يوم الأثنين ١٧ العقدة ١٣٣٣هـ/ ٢٧ سبتمبر عام ١٩١٥م ، ومجموعة من الحجج الشرعية عبارة عن تقارير أهلية وخيرية وأحكار.

(١٤): ورد فى القاموس أن اللُّكام اسم جَبَلُ كغُرابٍ ورُمَّانٍ: يُسامتُ حَماةَ وشَيْزَرَ وأفاميَة ، ويَمْتَدُّ شَمالاً إلى صَهْيونَ والشُّغْر وبَكاسَ، ويَنْتَهي عند أنْطاكِية ويتصل بحمص فيسمى لبنان وقال ياقوت الحموى: " ... وهو الجبل المشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور " وأضاف ياقوت أيضاً أن : " اللُّكام بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبى مخفف فقال:

بأرض ما اشتهت رأيت فيها فليس يفوتها إلا الكرام
فهلا كان نقص الأهل فيها وكان لأهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر وفخر أتانا ذا المغيث وذا اللكام.

وذكر الكرخى فى وصفه لمدينة ملطية أنها دون جبل اللكام ومما ساد فى الأمثال " قولهم أبدال اللكام لا يزيدون على سبعين وهم الذين جاءت الآثار بأن الله تعالى إنما يرحم العباد ببركتهم مهما توفى واحد منهم قام بدلاً منه لا يسكنون إلا هذا الجبل " واللكم فى اللغة العربية هو اللكز فى الصدر يقال لكمه يلكمه لكماً واللكم الضرب باليد وقيل هو اللكز والدفع. الكرخى (ابن اسحق إبراهيم بن محمد الفاسى الأصطخرى)، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ،محمد شفيق غربال، مصر، وزارة الإرشاد القومى ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ص٤٦ ؛ ابن زكريا (أبو الحسن أحمد بن فارس)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المجلد الخامس ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، دار الجيل ١٤١١هـ/١٩٩١م ، ص ٢٦٤ ؛ الزبيدى (محمد مرتضى الحسينى الواسطى) تاج العروس من جواهر القاموس ، ج١٧ ، تحقيق على شيرى ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، باب اللام ، ص ٦٥٦ ؛ النووى (أبو زكريا محيى الدين بن شرغ) ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج٢ ، ق٢ ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب=

وهذا الاسم عرف فى العصر العثمانى [١٥] وتحديداً قبل جمادى الأولى عام ١٠٤٦هـ/ أكتوبر ١٦٣٦م حيث ورد أول ذكر لهذا الاسم فى التاريخ المذكور سابقاً وهو تاريخ حجة الكشف ذات الصلة بهذا الجامع والتى ورد بها : " جامع المرحوم بشتك اللكام [١٦] ...

=العلمية ، د.ت، ص١٢٩؛ياقوت الحموى،معجم البلدان،ج٥، بيروت،دار صادر، د.ت، ص٢٢.

[١٥]: لم يرد فى أى مصدر من مصادر العصر المملوكى ما يشير إلى مسمى جامع باسم جامع بشتاك اللكام.

[١٦]: هناك عدة دلائل وقرائن وبراهين توضح أن جامع بشتاك اللكام هو نفسه جامع بشتاك الناصرى ومن ذلك أنه ورد فى الوثائق الشرعية - ذات الصلة بمسجد بشتاك اللكام - ما يشير إلى علاقة جامع بشتاك اللكام بالتجديدات التى قامت بها الأميرة ألفت هانم قادن معتوقة محمد على باشا ووالدة مصطفى باشا فاضل نجل إبراهيم باشا ابن محمد على باشا ومن ذلك ما ورد بحجة شرعية نصها " ... ان حضرة القاضي قرر البرنسيس نازلي هانم افندى كريمة المغفور له المرحوم مصطفي فاضل باشا نجل جنتمكان المغفور له الحاج ابراهيم باشا والي مصر كان في النظر والتحدث علي وقف جدتها والدة والدها المشار اليه هي الست الفت قادن افندى معتوقه جنتمكان المغفور له المرحوم الحاج ابراهيم باشا والي مصر كان ... في النظر والتحدث علي المسجد المعروف بجامع بشتك اللكام المستجد الانشا والعمارة انشا وتجديد الواقفه المشار اليها الكائن بمصر بشارع درب الجماميز ... " وعندما تحدث عبد الحميد نافع بك عن المساجد بشارع درب الجماميز ذكر أن بهذا الشارع مسجد بشتك اللكام وقد وصفه بأنه مسجد كبير وقال بأن والدة حضرة مصطفى باشا نجل المرحوم إبراهيم باشا سر عسكر قد جددته وتم فى عام ١٢٧٨هـ/١٨٦١ - ١٨٦٢م كما أشار على مبارك إلى أن والدة مصطفى باشا فاضل هى التى قامت بتجديد جامع بشتاك الناصرى وورد ضمن الأماكن التى قررت لجنة حفظ الآثار عدم تسجيلها منزل وقف بشتك اللكام بدرب الجماميز وهذه الأماكن هى التى أوقفتها الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا عند إصلاحها لهذا الجامع كما اتضح ذلك من نصوص الوثائق الشرعية السابق الإشارة إليها ومما سبق يتضح أن الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل قامت بتجديد جامع بشتاك الناصرى وحيث أن هذه الأعمال والتجديدات قد وردت فى وثائق الوقف باسم جامع بشتاك اللكام ولم يرد فى المصادر التاريخية ولا الوثائقية ما يشير إلى وجود جامع آخر يعرف باسم بشتاك اللكام فإن ذلك كله يؤكد بما لا يترك مجالاً للشك بأن جامع بشتاك اللكام هو نفسه جامع بشتاك الناصرى وهكذا يتضح - من العرض السابق - أن جامع بشتاك الناصرى قد عرف فى العصر العثمانى باسم بشتاك اللكام أما عن سبب تسميته بهذا الاسم فلم يرد فى المصادر - على اختلاف انواعها - ما يشير إلى العلاقة بين هذا الجامع وذلك الاسم ومهما يكن من أمر فإن صفة اللكام قد ألصقت بالأمير بشتاك فى العصر العثمانى لسبب غير معلوم لنا إذ أن النص الذى ورد بوثيقة الكشف ينص على أنه " جامع المرحوم بشتك اللكام " وهذا يرجح أن المرحوم بشتك - المشار إليه بحجة الكشف - لم يكن شخصاً آخر غير بشتاك الناصرى. وزارة الأوقاف المصرية ، سجلات أوقاف ومحاسبة ، ملف التولية رقم ٣٧١٨ ، حجة صادرة عن محكمة مصر ٥ صفر عام ١٣١٥هـ/ ٦ يوليه ١٨٩٧م ، ص١ ، س١ -٧. =

قريبا من درب الجماميز " [١٧] (شكل رقم ٣ ، وملحق رقم ١) ثم شاع هذا الاسم بعد ذلك كما يتضح من بعض الوثائق الشرعية الأخرى(شكل رقم٤ـ أ)، (شكل رقم ٥ـأ)[١٨]

عمارة جامع بشتاك في ضوء وثيقة الكشف

ذكرت الدكتوره شاهندة فهمى كريم ما نصه : " لقد حاولنا دراسة هذا الجامع من حيث تخطيطه وعمارته فى محاولة لألقاء الضوء على تخطيط جامع بشتاك المقام فى مكانه هذا الجامع ولكنه لم يمكن الحصول من المراجع القديمة أو المراجع المكتوبة فى العصر التركى على ما يدل على تخطيط الجامع القديم كما أنه لا توجد آثار داخلية للجامع القديم لتساعد على تفهم التخطيط القديم ولكنه من الملاحظ أن مساحة هذا الجامع تعتبر صغيرة نسبياً بالنسبة لجوامع العصر المملوكى وتصل إلى أقل من ربع مساحة جامع قوصون وقد تكون هى نفس المساحة إذا أخذنا فى الأعتبار وجود خانقاه مقابلة ويربطهما ساباط [١٩] كدليل على صغر مساحة الجامع القديم مما أدى إلى أن يقوم منشئه بتشييد الخانقاه [٢٠] أمامه كما يدل صغر مساحته على عدم احتمال قيام قبة أمام محرابه ولا يمكن الحكم فى غياب الأدلة على كون تخطيطه كان يشتمل على صحن تحيط به الأروقة من جوانبه الأربعة" [٢١].

=عبد الحميد نافع بك ، المرجع السابق، ص٧٠. على باشا مبارك ، المرجع السابق ، ج٤ ، ص١٣٧. كراسات لجنة حفظ الآثار المجموعة السابعة عشر عن عام ١٩٠٠م ، ص١٢٦.

[١٧]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل ١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى ١٠٤٦هـ ، س٢ـ س٣.

[١٨]: وزارة الأوقاف المصرية ، سجلات أوقاف ومحاسبة ، ملف التولية رقم ٣٧١٨ ، حجة صادرة عن محكمة مصر ـ ٥ صفر عام ١٣١٥هـ/ ٦ يوليه ١٨٩٧م ، ص١ ، س٦ ، س٧ ؛ وزارة الأوقاف المصرية ، سجلات أوقاف ومحاسبة ، ملف التولية رقم ٣٧١٨ ، حجة صادرة عن محكمة مصر الشرعية في يوم الاحد ٢٦ ربيع أول عام ١٣٣٢هـ/الموافق ٢٢ فبراير ١٩١٤م ، ص١ ، س٥، س٦ ؛ وزارة الأوقاف المصرية ، سجلات أوقاف ومحاسبة ، ملف التولية رقم ٣٧١٨ ، حجة صادرة عن محكمة مصر الابتدائية الشرعية ـ الأثنين ١٧ العقدة ١٣٣٣هـ/ ٢٧ سبتمبر عام ١٩١٥م ، ص١ ، س١٤ ، س١٥.

[١٩]: ساباط: الساباط هى السقيفة بين بنائين تحتها طريق أو ممر مشترك الأستطراق غالباً.عبد اللطيف إبراهيم علي ، دراسات تاريخية وأثرية ، تحقيق رقم ١٤٨ ، ص١٦.

[٢٠]: الخانقاه كلمة فارسية معناها بيت العبادة وأصلها خونقاه أى الموضع الذى يأكل فيه الملك. عبد اللطيف إبراهيم علي ، المرجع السابق ، تحقيق رقم ٤١.

[٢١]: شاهندة فهمى كريم ، المرجع السابق ، ص٢٣٠.

وفى الواقع أن وثيقة الكشف التى بين أيدينا المؤرخة فى ١٤ جمادى الأولى عام ١٠٤٦هـ/ ١٤ أكتوبر١٦٣٦م [٢٢] تمدنا ببعض المعلومات المهمة التى تزيل الأبهام السابق ذكره ، وهذا يتضح من خلال بعض التفاصيل المهمة ذات الصلة الوثيقة بعمارة جامع بشتاك قبل عملية التجديد الشاملة التى حدثت له فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى والتى غيرت من معالمه المعمارية.

وفى الحقيقة أن جامع بشتاك اللكام كان خلال عام ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م فى حالة يرثى لها فقام الأمير يوسف افندى بترميمه [٢٣].

ومن خلال ما ورد بوثيقة الكشف (شكل رقم٣، ملحق رقم١) يمكننا أن نتبين العناصر المعمارية القديمة بجامع بشتاك كما يلى:

١ـ المداخل

اشتمل الجامع المذكور على مدخلين أحدهما وهو البحرى (الشمالى الغربى) وكان يشرف على شارع لم تذكر الحجة الشرعية اسمه وهو بلا شك شارع درب الجماميز والمدخل البحرى المذكور هو نفسه المدخل القديم الذى لا يزال باقياً حتى اليوم والذى يؤدى عبر دهليز إلى الجامع من الداخل (لوحة رقم ٢).

أما المدخل الثانى فكان يوجد بالضلع الجنوبى الغربى وكان يتوصل إليه من زقاق يوجد به منزل الأمير يوسف أفندى الذى قام بترميم هذا الجامع وهو مدخل كبير كان له جنبان كبيران يكونان بينهما دهليزاً يعلوه سقف ويؤدى إلى داخل الجامع [٢٤].

والوصف السابق لمدخل الجامع الذى كان بالضلع الجنوبى الغربى يدعو إلى القول بأن هذا المدخل كان يشبه المدخل الحالى الذى يعود بتاريخه إلى العصر المملوكى.

ويؤكد ذلك ما ذكره اليوسفى بقوله "...وعمل وجه الجامع جهة بركة الفيل"[٢٥] وهذا يعنى أن واجهة الجامع الرئيسية كانت مشرفة على بركة الفيل وهذا ينطبق على الواجهة الجنوبية الغربية التى كان بها المدخل السابق ذكره ومن ثم برزت أهمية هذا المدخل كونه شُيد بالواجهة الرئيسية.

---

[٢٢]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، سجلات محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى ١٠٤٦هـ.

[٢٣]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٢ ـ س٣.

[٢٤]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٧ ـ س٨.

[٢٥]: اليوسفى ، المرجع السابق ، ص٣٨٢.

كما أن المعلومات الوثائقية السابق ذكرها وكذلك الأثرية تدعو إلى القول بأن هذا الجامع كان يضم مدخلاً ثالثاً بالضلع الشمالى الشرقى وربما يؤكد ذلك وجود آثار هذا المدخل بالضلع الشمالى الشرقى للجامع الحالى (لوحة رقم٥)

وقد أشار البعض إلى أن هناك مدخل آخر يوجد على يمين الداخل من الباب الرئيسى الحالى المطل على شارع درب الجماميز والمؤدى إلى الميضأة الحالية على أنه من الآثار الباقية [٢٦] (لوحة رقم ٦) ، وهذا ليس صحيحاً إذ لم يرد له ذكر بحجة الكشف بل أن مكانه كان شارعاً يفصل بين الخانقاة والجامع.

٢ـ التخطيط

تشير حجة الكشف إلى أن جامع بشتاك كان به إيوان ؛ ويغلب على الظن أن لفظ إيوان هنا يعبر عن الرواق [٢٧] ويتأكد ذلك من بعض الدلائل الأثرية التى تشير إلى أن هذا الجامع لم يكن يتبع التخطيط الإيوانى بل كان يتبع تخطيط الجوامع التقليدية المكونة من صحن وأروقة ومن هذه الدلائل بعض العناصر المعمارية التى أشارت إليها حجة الكشف ومنها اشتمال هذا الجامع على عقود محمولة على أعمدة إذ ورد بها ما نصه : " وبرخامه واعمدته وقواعدها وقناطرها تعمير وتجديد " [٢٨] وفى نص آخر جاء ما يلى : " مالت الاعمدة الرخام التى بالصف الذى تجاه المصلحة [كذا] [٢٩] فى صحن الجامع واختلت قواعدها واشرفت القناطر الحجر التى علوها على السقوط وتعطلت الصلاة من الايوان التى هى به وانقلع الحجر المفروش فى ارضه وتكسر بعضه"[٣٠](ملحق رقم ١)

ومن الدلائل التى تشير إلى هذا التخطيط التقليدى تعدد مداخل الجامع وهذا عادة لا يتوافق مع التخطيط الإيوانى بل يتوافق مع تخطيط الجوامع التقليدية المشتملة على صحن أوسط وأروقة.

وليس من شك فى أن الأميرة ألفت هانم ـ عندما قامت بعمارة جامع بشتاك عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢ــ ١٨٦٣م ــ قد استخدمت نفس الأعمدة التى كانت موجودة بالجامع المذكور إذ أنه من غير المنطقى أن تقوم الأميرة ألفت هانم بتحويل تخطيط الجامع المذكور من صحن أوسط وإيوانات إلى بائكات وعقود محمولة

---

[٢٦]: شاهندة فهمى كريم ، المرجع السابق ، ص٢١٦.

[٢٧]: من الجدير بالذكر هنا أن لفظ إيوان فى بعض الأحيان قد يعبر عن الرواق كما يتضح من بعض الوثائق الشرعية.

[٢٨]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ــ سجل١١٧ــ مادة ١٧٨٣ــ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٦.

[٢٩]: صحتها المصلى

[٣٠]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ــ سجل١١٧ــ مادة ١٧٨٣ــ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س١٩، س٢٠.

على أعمدة لأن ذلك يعنى جلب أعمدة رخامية جديدة للجامع مما يزيد فى نفقات البناء كما أن طرز الأعمدة الحالية واشكالها تشير إلى قدمها (لوحة رقم ٧).

ويبدو من خلال ما توفر من معلومات بحجة الكشف السابق الإشارة إليها أن بعض العناصر المعمارية بجامع الأمير بشتاك - ومنها موضع المئذنة بجوار المدخل والقبة التى تعلو مربع القبلة والمنبر - كانت تتشابه مع جامع الناصر محمد بن قلاون بالقلعة أثر رقم (١٤٣) ٧٣٥هـ/١٣٣٥م وجامع الطنبغا المارداني أثر رقم (١٢٠) ٧٣٩ - ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩-١٧٤٠م ويدل على ذلك أن الأمير بشتاك كان من أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاون والناس على دين ملوكهم كما أن جامع بشتاك شيد فى نفس الفترة التى شيد فيها جامع الناصر محمد بن قلاون وجامع الطنبغا المارداني. (شكل رقم٦ ، وشكل رقم ٧).

٣- القبة أعلى مربع القبلة والمنبر

من المميزات التى تسترعى الأنتباه وجود القبة فوق مربع القبلة أو المحراب فقد أشارت حجة الكشف إلى أنه كان يعلو مربع القبلة والمنبر بجامع بشتاك قبة وأن هذه القبة حدث بها تجديد بحيث أنها كانت مدهونة باللونين الأحمر والأصفر [٣١] والقبة المذكورة هنا تشبه تلك التى توجد بجامع الناصر محمد بالقلعة وجامع الطنبغا المارداني بالتبانة كما سبق القول.

وقد عرفت القبة التى تعلو مربع المحراب فى نماذج سابقة على جامع بشتاك فقد وجدت ــ على سبيل المثال لا الحصر ــ بالجامع الأموى بدمشق (٨٧هـ/٧٠٦م)[٣٢] وفى جامع القيروان بتونس (٢٤٨هـ/٨٦٢ــ ٨٦٣م) [٣٣]

---

[٣١]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى - سجل١١٧ - مادة ١٧٨٣ - ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٦.

[٣٢] عفيف البهنسى، الجامع الأموى الكبير أول روائع الفن الإسلامى، سوريا ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ١٩٨٨م ، ص ١٠٣ ؛

Peteira (J), Islamic Sacred architecture A stylistic History, New Delhi 1994,p 25.

Stierline (H), Islamic, Volume 1, Early Architecture from Baghdad to Cordoba, Taschen 1996, p46,

Ali (W), The Arab Contribution to Islamic Art from the Seventh to the Fifteenth Centuries, The Royal Society of Fine Arts, Jordan, The American University in Cairo press1999,p30.

Hillenbrand (R), Islamic Architecture from Fanction and meaning, The American University in Cairo press 2000,p71.

[٣٣]: أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها ، دار المعارف بمصر ١٩٦١م، ص٢٠٨ ؛

كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية فى مصر، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩١م ، ص٢٠٩ ؛

Burchhardt (T), L,art de L,islam, Paris 1985,p 202, Stierline (H), Islamic, p170. Hillenbrand (R), Islamic Architecture,p74.

والمسجد الأقصى بالقدس الشريف (١٦٣هـ/٧٨٠م) [٣٤] وفى مصر بالجامع الأزهر أثر رقم (٩٧) (٣٥٩ - ٣٦١هـ/٩٧٠ - ٩٧٢م) [٣٥] وبجامع الحاكم أثر رقم (١٥) (٣٨٠ - ٤٠٣هـ/٩٩٠ - ١٠١٣م) [٣٦] وبمشهد الجيوشى أثر رقم (٣٠٤) (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) [٣٧] كما ظهرت القبة التى تعلو مربع المحراب فى أعمال السلطان لاجين عام (٦٩٦هـ/١٢٩٦م) [٣٨] بجامع أحمد بن طولون أثر رقم (٢٢٠) (٢٦٣ - ٢٦٥هـ/ ٨٧٦ - ٨٧٩م) وبجامع السلطان الظاهر بيبرس أثر رقم (١) (٦٦٥ - ٦٦٧هـ/ ١٢٦٦ - ١٢٦٩م) [٣٩] وبجامع الناصر محمد بن قلاون بالقلعة أثر رقم (١٤٣) ٧٣٥هـ/١٣٣٥م [٤٠] وبجامع المارداني أثر رقم

---

34): Korbendav (Y), L,Architecture Sacree De L,islam, Acr edition, Paris 1997,p 302. Stierline (H), Islamic, p50 . Stierline (H), Islamic, p39.

(٣٥): ك. أ. س، كريزول، العمارة الإسلامية فى مصر،المجلد الأول الأخشيديون والفاطميون (٩٣٩ - ١١٧١م) ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، الطبعة الأولى، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٤م ، ص٩٣ ؛

Stierline (H), Islamic, p153. Ali(W), op.cit,p142.
Korbendav (Y), L,Architecture,p 48.

36) : Peteira (J), Islamic Sacred architecture,p 27, Korbendav (Y), L,Architecture,p 48.

(٣٧): كمال الدين سامح، المرجع السابق ، ص٢١٢؛
مصطفى عبد الله شيحة ، الآثار الإسلامية فى مصر من الفتح العربى حتى نهاية العصر الأيوبى ٢٠ـ٦٤٨هـ/٦٤١ـ١٢٥٠م ، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٢م ، ص١٢٦؛
محمد ماجد خلوصى، المسجد عمارة وطراز وتاريخ ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص٢٠٠؛
Creswell (K.A.C). The Muslim Architecture of Egypt , Ikhshids and Fatimids, Oxford 1937,p155-160 .

(٣٨): فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، عصر الولاة ، المجلد الأول، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م، ص ٤٨٨؛
حسن عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ج١ ، ص٣٨؛
Liebich (H.S), L,art Islamique Bassin mediterraneen,Paris 1983,P42,
Burchhar (T), L,art 202, Stierline (H), Islamic, plate, p144.
Raymond (A), Cairo, p132.
Korbendav (Y), L,Architecture,p 48.

(٣٩): محمد ماجد خلوصى، المسجد ، ص٢١٤؛ حسنى محمد نويصر، العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، د.ت ، ص١٤٣؛
Creswell (K.A.C), the works Of Sultan Bibars AL- Buuduqdari in Egypt, le Caire 1926.
Bloom (J.M), The mosque of Baybars Al-Bunduqdari in Cairo,Annales Islamic Islamologiques, tome xviii Institut Francais d,Archeologie Orientale. du Caire ,1982.fig.10,p7.

40): Korbendav (Y), L,Architecture,p 49.

(١٢٠) ٧٣٩ــ ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩ــ١٧٤٠م [٤١] كما عرفت فى المدارس ذات الإيوانات وتعتبر القبة التى تعلو الإيوان الرئيسى بمدرسة صرغتمش بشارع الصليبة أثر رقم(٢١٨) (٧٥٧هـ/١٣٥٦م) من أقدم القباب الباقية فوق محراب مدرسة [٤٢].

٤ـ المنبر

يفهم مما سبق أن الجامع المذكور كان به منبر غير أن حجة الكشف لم تشر إلى المادة التى صنع منها أو أية تفاصيل قد تساعد فى وصفه وصفاً أثرياً ولكن من المرجح أنه كان من الخشب على منوال المنابر التى شاعت فى عصر السلطان الناصر محمد بن قلاون إذ إشارت
حجة الكشف إلى أن المنبر كان مدهوناً باللونين الأحمر والأصفر[٤٣].

٦ـ جدران الجامع

كانت جدران الجامع المذكور أثناء تجديد الأمير يوسف أفندى فى حالة سيئة فقام بتبييضها [٤٤].

٧ـ سقف الجامع

تدلنا حجة الوقف على أن سقف الجامع كان محاطاً من أعلى بسور مبنى بالطوب الآجر بارتفاع قامة الإنسان وهو من تجديدات الأمير يوسف افندى [٤٥].

٨ـ أرضية الجامع

كانت أرضية الجامع المذكور مفروشة بالأحجار وهى متنوعة منها ما هو قديم يعود إلى تاريخ الإنشاء ومنها ما تم تجديده فى ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م أما الصحن فكانت أرضيته مفروشة بالرخام[٤٦].

---

[٤١]: حسن عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٥٠ ؛

Raymond (A), Cairo,p133,
Korbendav (Y), L,Architecture,p 50.

[٤٢]: حسن عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٦٢؛ عبد اللطيف إبراهيم على ، سلسلة الدراسات الوثائقية (١) الوثائق في خدمة الآثار، ص٤٧، هامش ٢.

[٤٣]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٦.

[٤٤]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٢١.

[٤٥]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٨.

[٤٦]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٦.

٩ـ الميضأة

نصت حجة الكشف على أن المدخل البحرى (المدخل الشمالى الغربى) كان يؤدى إلى دهليز به على يسار الداخل ميضأة [٤٧] ومن المؤكد أن هذه الميضأة كان يتوصل إليها من باب يوجد على يسار المار بالدهليز المذكور وهذا الباب لا وجود له الآن غير أنه يوجد بدهليز المدخل الحالى ـ الذى يعود بتاريخه إلى العصر المملوكى ـ على يسار الداخل دخلة متوجة بصدر مقرنص(لوحة رقم٨) من المرجح أنها كانت فتحة باب تؤدى إلى الميضأة المذكورة والتى أغلقت فى التجديدات التى قامت بها الأميرة ألفت قادن حيث يوجد الآن خلف هذه الدخلة حجرة للعاملين بالجامع هى بلا شك جزء من هذه الميضأة.

وهذه الميضأة الوارد ذكرها بحجة الكشف كانت مغطاة بسقف من الخشب النقى الجيد على هيئة جمالون وبها فسحة تتقدم فسقية [٤٨] مكونة من أربعة أحواض من الحجر الأبيض وستة بزابيز من النحاس الأحمر كما كان يوجد بالدهليز السابق ذكره " تسعة احواض من الحجر جديدة محضرة برسم البنا فى بيوت الخلا ".

وكان يتم صرف مياه الفسقية وبيوت الأخلية (دورات المياه) فى الخليج المصرى عن طريق سراب (قناة) تصل بينهما [٤٩].

وفى عام ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م حدث هبوط لأرضية الفسقية وبيوت الأخلية بحيث أصبحت فى مستوى أقل من مستوى الخليج المصرى ومن ثم فعندما كان يفيض الخليج بالزيادة وقت الفيضان كانت المياه ترتفع فى الفسحة وبيوت الأخلية مما يترتب على ذلك تضرر الناس من النجاسة ولذلك كانت أرضية الفسقية وبيوت الأخلية تحتاج إلى أرتفاع يعادل ذراع بزراع العمل [٥٠]

---

[٤٧]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٩.

[٤٨]: فسقية والجمع فساقى وهذا المصطلح له عدة معانٍ ومنها القبر ومن معانيها الفساقى الرخامية التى توجد بالدورقاعات وسط الإيوانات ويصل إليها الماء فى أقصاب من الرصاص مغيبة فى الحوائط والأرض. عبد اللطيف إبراهيم علي ، دراسات تاريخية وأثرية، تحقيق رقم ١٠٠ ، ص١٠، تحقيق رقم ١٨٧، ص١٩.

[٤٩]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س١٣.

(٥٠): قال الماوردى أن الأذرع سبعة أقصرها القاضية ثم اليوسفية ثم السوداء ثم الهاشمية الصغرى وهى البلالية ثم الهاشمية الكبرى وهى الزيادية ثم العمرية ثم الميزانية والذراع حسب ما ذكره كريزول يساوى ٥٤,٠٤سم ، وتوجد عدة أنواع للذراع منها ذراع العمل ويساوى ٦٦,٥سم والذراع البلدية وتساوى ٥٨,٢٦سم وذراع البريد ويساوى ٤٩,٨٧٥سم والذراع الهاشمية وتساوى ٦٦,٥سم أو ٦٠,٠٥٥سم وذراع الملك ويساوى ٦٦,٥سم -=

حتى يتم صرف المياه بسهولة [٥١].
ويفهم مما ورد بحجة الكشف أنه كانت توجد بئر مياه متصلة ببيوت الأخلية والحنفية عن طريق قصبة من الرصاص كانت تحتاج إلى إصلاح ، كما أن الفسقية وبيوت الأخلية كانت صغيرة المساحة ومن ثم احتاجت إلى توسيع لتستوعب الزيادة فى أعداد المترددين على الجامع[٥٢].

١٠- مساحة الجامع فى عصر الإنشاء

من خلال ما ذكر سابقاً يتضح أن مساحة الجامع الحالية ليست هى المساحة التى كان عليها وقت الإنشاء أو على أقل تقدير ليست نفس المساحة التى كان عليها الجامع المذكور قبل عملية التجديد الشاملة التى قامت بها الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل مع نهاية القرن التاسع عشر فالبقايا الباقية من هذا الجامع تدل دلالة واضحة على أنه كان مسجداً كبيراً فخماً حافلاً بشتى الصناعات [٥٣] ومن المحتمل أن الجزء المتخرب الذى يوجد بالجهة الجنوبية الغربية للجامع الحالى كان من ضمن مساحة الجامع فى العصر المملوكى (لوحة رقم ٩).

=والذراع المعمارية وتساوى ٧٩,٨سم أو ٧٥سم وذراع المساحة ويساوى ٦٦,٥سم، هذا وقد ذكر القلقشندى سبعة أنواع من الأذرع وقال فى الذراع السابعة وهي السوداء أنها هي التي يتعامل بها الناس فى مصر ، وذكر المقريزى أن الذراع السوداء هي أطول من ذراع الدور بأصبع وثلثي أصبع وأول من وضعها هارون الرشيد وقد شرح القلقشندى ذراع العمل بأنه هو الذراع السوداء وقال بأن طوله ثلاثة أشبار بشبر رجل معتدل وهو نفسه الذراع الهاشمي ، هذا وقد زاد هذا الذراع فى العصر العثماني حوالي ١٠سم عن الذراع فى العصر المملوكى. الماوردى ، (أبى الحسن على بن محمد بن حبيب ت ٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية فى الولايات الدينية ، الطبعة الأولى ، مكتبة ومطبعة مصطفى الابى الحلبى وأولاده ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ص ١٥٢؛ القلقشندي ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص ١٤٧وما بعدها ، ج٣ ، ص٤٤٢ - ص٤٤٣ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج ١، ص٥٩ ؛ جومار ، مدينة القاهرة ، الخطوط العربية على عمائر القاهرة ، ترجمة زهير الشايب ، ومنى الشايب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ /١٩٩٢م، ج١٠، ص١٥٨؛ أسامة طلعت عبدالنعيم خليل ، أسوار صلاح الدين وأثرها في إمتداد القاهرة حتى عصر المماليك ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م ، ص ٣٢٧. ولفرد جوزيف دللى، العمارة العربية بمصر مع شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى ، ترجمة محمود أحمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠م ، ص١٠.

(٥١): دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى - سجل١١٧ - مادة ١٧٨٣ - ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س١٤ - س ١٦.

(٥٢): دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى - سجل١١٧ - مادة ١٧٨٣ - ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س١٥، س١٦.

(٥٣): حسن عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٤٤.

وهذا فى الواقع يتوافق مع ما اشتهرت به عمائر الأمير بشتاك والتى تميزت بالضخامة والفخامة كما هو الحال فى قصره بشارع المعز[٥٤].

١١ـ خانقاة بشتاك

فى أول شهر ذى الحجة عام ٧٣٦هـ/ يوليو ـ أغسطس ١٣٣٦م أقام الأمير بشتاك أمام جامعه على الخليج المصرى خانقاه[٥٥] " رتب فيها صوفية وفقراء ورتب لهم الرواتب الحسنة وعمل ساباط على الطريق السالكة ورتب ساير ما يحتاج إليه من أرباب الوظائف ... "[٥٦].

وهذه الخانقاه لا وجود لها الآن ومكانها اليوم سبيل وكتاب الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل والذى شيدته فى عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣ـ ١٨٦٤م " ورتبت مرتبات سنوية لخدمة الجامع والأطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافاً دارة ... "[٥٧].

وتفيدنا حجة الكشف ذات الصلة بجامع الأمير بشتاك فى التعرف على ما حدث لخانقاه الأمير بشتاك التى كانت أمام الجامع المذكور مطلة على الخليج المصرى.

فقد كانت هذه الخانقاه فى عام ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م فى حالة سيئة للغاية إذ أن حجة الكشف تصف ما كان موجوداً من عمارة أمام الواجهة الشمالية الغربية لجامع بشتاك بأنها متخربة[٥٨] وهذًا ينسحب على موقع خانقاة بشتاك.

ولما كان مكان هذه الخانقاه فى حالة سيئةً فقد طلب الأمير يوسف أفندى هدم ما تبقى منها وإنشاء مجموعة من الدكاكين التى تعلوها أروقة بحيث تكون مطلة على الخليج من جهة والشارع الفاصل بينها وبين جامع بشتاك اللكام من جهة أخرى على أن توقف هذه المنشآت على الجامع المذكور[٥٩].

وهكذا يتضح مما سبق أن خانقاه بشتاك اللكام كانت خلال القرن الحادى عشر الهجرى/ السابع عشر الميلادى فى حالة سيئة وشيدت مكانها مجموعة من الحوانيت التى كانت تعلوها أروقة ومن ثم فإن سبيل الأميرة ألفت

---

[٥٤]: حسن عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٤٣.

[٥٥]: حسن عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٤٣.

[٥٦]: اليوسفى ، المرجع السابق ، ص٣٨٢. المقريزى ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص ٣٠٩ ؛ سعاد ماهر ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص ٢٠٩ ، ص ٢١٠.

[٥٧]: على باشا مبارك ، المرجع السابق ، ص ٩١ ـ ٩٢ ، ج٤ ، ص ١٣٧؛ شاهندة فهمى كريم ، المرجع السابق ، ص ٢١٨ ؛ عبد الحميد نافع بك ، المرجع السابق ، ص ٧٠.

[٥٨]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى١٠٤٦هـ ، س٢٦.

[٥٩]: دار الوثائق القومية بالقاهرة ، سجلات محكمة الباب العالى ـ سجل ١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى ١٠٤٦هـ ، س٢٦ ـ ٢٧.

هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل الذى شيدته فى عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣ـ ١٨٦٤م (لوحة رقم ١٠) قد حل محل تلك الحوانيت التى كانت موقوفة على جامع بشتاك اللكام.

١٢ـ أوقاف جامع بشتاك اللكام

تفيدنا الحجة الشرعية المؤرخة فى ٢٢ فبراير عام ١٩١٤م (شكل ٥ـ أ،ب) فى التعرف على أوقاف جامع بشتاك اللكام والتى تنص على ما يلى : " ... اعيان وقف المسجد المذكور هي اولا منزلين واربعة دكاكين بواجهة المسجد المذكور ثانيا منزل وحوش فسيح بالحبانية ثالثا قهوة بجهة قواديس بشارع باب الخلق رابعا احكار علي احدي وثمانين محلا بجهات متفرقه خلاف احكار علي امكنة متنازع فيها مع بطركخانه [٦٠] الاقباط خامسا مرتب بالرزنامجه [٦١] قدره ٦٧ مليم شهريا وانه يوجد لوقف المسجد المذكور صهريج ومكتب امام المسجد منبه عليهما في وقفية وقف الست الفت قادن افندي معتوقة المرحوم الحاج ابراهيم باشا والي مصر كان المحررة من الباب العالي بمصر بتاريخ ٢٥ صفر ١٢٨١... " [٦٢].

---

[٦٠]: بطركخانه: البطرك معرب (Patricius) ويعنى القائد عند الرومان وبطريرك كلمة يونانية الأصل (Patriarches) ومعناها رئيس الآباء من (Patria) أى أهل الأب واسرته ومن (rche) أى رأس وأول. وخانه بمعنى مكان أى مكان رئيس الآباء أو مقر البطريرك وقد ظهر هذا اللقب لأول مرة فى الكنيسة فى مصر فى حوالى عام ٢٦٤م واختص به فى ذلك الوقت بطريرك الإسكندرية فقط . السيد آدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، لبنان ، بيروت ١٩٨٠م ، ص٢٤ ؛ طوبيا العنيسى ، تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحرفه ، القاهرة ، دار العرب ١٩٨٨ ـ ١٩٩٩م ، ص ١١ ، حرف الباء ؛ مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالفيوم، موسوعة الفيوم ، سلسلة تاريخ وحضارات الفيوم ،ج١ التاريخ، الطبعة الأولى، دار أنطون ٢٠١٠م ، ص٥٤، هامش رقم١.

[٦١]: الرزنامجه: فى الفارسية الروزنامه والمقطع جى فى التركية يعنى النسبة ومصطلح روزنامه فى الفارسية مكون من مقطعين روز بمعنى يوم ونامه بمعنى كتاب والمعنى الإجمالى كتاب اليوم أى دفتر اليومية وديوان الروزنامه فى مصر ديوان مالى كان من مهامه جبى الضرائب والأنفاق على جهات البر وقد كانت هذه الكلمة من مصطلحات البيروقراطية المصرية حتى عهد قريب. أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٩م ، ص١١٨؛ السيد آدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، ص٧٥ ؛ زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، القاهرة: ٢٠٠٦م ،ص٢٩٣؛ اكمل الدين احسان أوغلى= =وصالح سعداوى صالح ، الثقافة التركية فى مصر جوانب من التفاعل الحضارى بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية فى العامية المصرية، أستانبول: ٢٠٠٣م، ص٣٧٩.

[٦٢]: حجة شرعية بملف رقم ٣٧١٨ صادرة عن محكمة مصر الشرعية في يوم الاحد ٢٦ ربيع أول عام ١٣٣٢هـ/الموافق ٢٢ فبراير١٩١٤م ، ص١ ، س٦ ـ١١.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع جامع بشتاك الناصرى بالقاهرة دراسة جديدة فى ضوء وثائق الوقف يمكن إجمال نتائج هذا البحث فيما يلى:

ـ من خلال الوثائق الشرعية ثُبت أن جامع بشتاك الناصرى بالقاهرة المشيد فى العصر المملوكى قد عرف فى العصر العثمانى باسم جامع بشتاك اللكام.

ـ على الرغم من تغير معالم جامع بشتاك الناصرى خلال القرن التاسع عشر الميلادى إلا أن هذه الدراسة توصلت إلى عدة عناصر مهمة لتخطيط جامع بشتاك اللكام قبل عملية التجديد الشاملة التى حدثت له فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى وتتضمن ما يلى :

ـ اشتمل جامع بشتاك الناصرى على ثلاثة مداخل أحدهما - وهو لا يزال باقياً حتى اليوم - وهو المدخل الشمالى الغربى الذى يلى دهليز المدخل المنشىء فى القرن التاسع عشر الميلادى ، والمدخل الثانى بالضلع الجنوبى الغربى وهو لا يقل فخامة عن المدخل الحالى أما المدخل الثالث فيرجح أنه كان بالضلع الشمالى الشرقى.

ـ أثبتت هذه الدراسة أن جامع بشتاك الناصرى لم يكن يتبع التخطيط الإيوانى بل كان يتبع تخطيط الجوامع التقليدية المكونة من صحن وأروقة وأن الأميرة ألفت هانم والدة مصطفى باشا فاضل - عندما قامت بعمارة جامع بشتاك عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢ - ١٨٦٣م - استخدمت نفس الأعمدة التى كانت موجودة بالجامع المذكور.

ـ ثبت من خلال هذه الدراسة أن مربع القبلة أو المحراب بجامع بشتاك الناصرى كانت تعلوه قبة حدث بها تجديد بحيث أنها كانت مدهونة باللونين الأحمر والأصفر.

ـ أثبتت هذه الدراسة أن ميضأة الجامع فى العصر المملوكى لم تكن محل الميضأة الحالية بل كانت توجد على يسار المدخل البحرى الأصلى (المدخل الشمالى الغربى).

ـ أثبتت هذه الدراسة أن مساحة الجامع الحالية لم تكن هى نفسها المساحة التى كان عليها وقت الإنشاء أو على أقل تقدير ليست نفس المساحة التى كان عليها الجامع المذكور قبل عملية التجديد الشاملة التى قامت بها الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل مع نهاية القرن التاسع عشر الميلادى.

ـ ثبت من خلال هذه الدراسة أن خانقاه بشتاك كانت خلال القرن الحادى عشر الهجرى/ السابع عشر الميلادى فى حالة سيئة وشيدت مكانها مجموعة من الحوانيت التى كانت تعلوها أروقة ومن ثم فإن سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل الذى شيدته فى عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣ـ ١٨٦٤م قد حل محل تلك الحوانيت التى كانت موقوفة على جامع بشتاك الناصرى.

ـ أمكن من خلال هذه الدراسة التعرف على بعض أوقاف جامع بشتاك الناصرى التى كانت موقوفة عليه.
ـ اشتملت هذه الدراسة على ملحقين الأول منهما هو نص وثيقة الكشف ذات الصلة بجامع بشتاك الناصرى والملحق الثانى عبارة عن حجج مرتبطة بمسجد بشتاك الناصرى وموقوفاته محفوظة بوزارة الأوقاف المصرية.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الشرعية

ـ وزارة الأوقاف المصرية ، حجة رقم ٩٩٩ أوقاف ـ ١٥ جماد أول ، سنة ٩٦٥هـ
ـ دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محكمة الباب العالى ـ سجل ١١٧ ـ مادة ١٧٨٣ ـ ١٤ جمادى الأولى ١٠٤٦هـ .
ـ وزارة الأوقاف المصرية ، سجلات أوقاف ومحاسبة ، ملف التولية رقم ٣٧١٨ ، حجة صادرة عن محكمة مصر ـ ٥ صفر عام ١٣١٥هـ/ ٦ يوليه ١٨٩٧م.
ـ وزارة الأوقاف المصرية ، سجلات أوقاف ومحاسبة ، ملف التولية رقم ٣٧١٨ ، حجة صادرة عن محكمة مصر الشرعية في يوم الاحد ٢٦ ربيع أول عام ١٣٣٢هـ/الموافق ٢٢ فبراير ١٩١٤م.
ـ وزارة الأوقاف المصرية ، سجلات أوقاف ومحاسبة ، ملف التولية رقم ٣٧١٨ ، حجة صادرة عن محكمة مصر الابتدائية الشرعية ـ الأثنين ١٧ العقدة ١٣٣٣هـ/ ٢٧ سبتمبر عام ١٩١٥م.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية

ـ ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ت ٩٣٠هـ /١٥٢٤م) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ٥ أجزاء ، تحقيق محمد مصطفى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤م.
ـ ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف ٨١٣ ـ ٨٧٤هـ/١٤١٠ ـ ١٤٧٠م) ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصروالقاهرة ، ١٦جزءاً ، تحقيق محمد فهيم شلتوت وآخرين ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٢٩ـ١٩٧٢م.
ـ ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)، المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، ج٣، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥م.

ـ ابن دقماق (محمد بن محمد بن أحمد القرشى . ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦ م) ، الأنتصار لواسطة عقد الأمصار فى تاريخ مصر وجغرافيتها ، قسمان في مجلد واحد ، بولاق ١٣١٠هـ/١٨٩٣م.
ـ ابن حجرالعسقلانى (الحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن أحمد . ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، ٥ أجزاء ، القاهرة، أم القرى للطباعة والنشر ١٣٨٥-١٣٨٧هـ/١٩٦٦-١٩٦٧م.
ـ ابن حجر العسقلانى (الحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن أحمد . ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، أنبا الغمر بأنباء العمر ، تحقيق حسن حبشى ، القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
ـ ابن زكريا (أبو الحسن أحمد بن فارس) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المجلد الخامس ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، دار الجيل ١٤١١هـ/١٩٩١م.
ـ ابن كثير (أبو الفدا الحافظ) ، البداية والنهاية ، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون، المجلد السابع ، ج١٣ ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
ـ ابن مماتى (الأسعد بن مماتى . ت ٦٠٦هـ /١٢٠٩م) ، قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، القاهرة ، مكتبة مدبولى ١٤١١هـ/١٩٩١م.
ـ أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، القاهرة، دار المعارف ١٩٧٩م.
ـ أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها ، دار المعارف بمصر ١٩٦١م، ص٢٠٨ ؛ كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية فى مصر، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩١م.
ـ اكمل الدين احسان أوغلى و صالح سعداوى صالح ، الثقافة التركية فى مصر جوانب من التفاعل الحضارى بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية فى العامية المصرية، أستانبول: ٢٠٠٣م.
ـ أسامة طلعت عبدالنعيم خليل ، أسوار صلاح الدين وأثرها في إمتداد القاهرة حتى عصر المماليك ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
ـ أندريه ريمون ، فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ، روزا اليوسف ١٩٧٤م.
ـ جومار ، مدينة القاهرة ، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل مع مقدمة عن التطور العمرانى لمدينة القاهرة حتى سنة ١٨٠٠ ، ترجمة أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ـ جومار ، مدينة القاهرة ، الخطوط العربية على عمائر القاهرة ، ترجمة زهير الشايب ، ومنى الشايب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ /١٩٩٢م.
ـ حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية ، ج١ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، أوراق شرقية ١٩٩٣م.
ـ حسنى محمد نويصر، العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، د.ت.
ـ الزبيدى (محمد مرتضى الحسينى الواسطى) تاج العروس من جواهر القاموس ، ج١٧ ، تحقيق على شيرى ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
ـ زين العابدين شمس الدين نجم . معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، القاهرة: ٢٠٠٦م.
ـ سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ٥ أجزاء ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ـ ١٩٨٣م.
ـ سعاد محمد حسن ، الحمامات فى مصر الإسلامية دراسة أثرية معمارية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٨٣م.
ـ السيد آدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، لبنان ، بيروت ١٩٨٠م.
ـ السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جزءان ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
ـ شاهندة فهمى كريم ، جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاون، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
ـ شحاتة عيسى ، القاهرة ، القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، د.ت.
ـ شفيقة قرني سيد أبو نصر ، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسي ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩٣م.
ـ عبد الحميد نافع بك ، ذيل خطط المقريزى ، تحقيق خالد عزب ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.
ـ طوبيا العنيسى ، تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحرفه، القاهرة ، دار العرب ١٩٨٨ ـ ١٩٩٩م.
ـ عبد الرحمن ذكى ، القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المورخ (٩٦٩ـ ١٨٢٥م) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

ـ عبد الرحمن ذكى ، امتداد القاهرة من عصر الفاطميين إلى عصر المماليك ٩٦٩هـ -١٥١٧م ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس - أبريل ١٩٦٩م ، ج ٢ ، دار الكتب ١٩٧١م.
ـ عبد اللطيف إبراهيم علي ، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغوري ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، قسم الآثار (فرع الآثار الإسلامية) ، إشراف محمد مصطفى زيادة ، وفريد شافعي ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م.
ـ عبد اللطيف إبراهيم علي ، سلسلة الوثائق التاريخية القومية ، مجموعة الوثائق المملوكية ١ ، وثيقة الأمير آخور كبير قرقجا الحسني ، دراسة ونشر وتحقيق ، مجلة كلية الآداب ، المجلد الثامن عشر ، ج ٢، ديسمبر ١٩٥٦م ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م ، من ص ١٨٣ إلى ص ٢٥١.
ـ عبد اللطيف إبراهيم على ، سلسلة الدراسات الوثائقية (١) الوثائق في خدمة الآثار ـ العصر المملوكي ، دار الطباعة الحديثة ، د . ت.
ـ عفيف البهنسى، الجامع الأموى الكبير أول روائع الفن الإسلامى ، سوريا ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ١٩٨٨م ، ص ١٠٣ ؛
ـ على باشا مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ج٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م.
ـ فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، عصر الولاة ، المجلد الأول، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.
ف. ويستنفلد ، جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها ، ترجمة عبد المنعم ماجد وعبد المحسن رمضان ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٠م.
ـ القلقشندي (أبو العباس أحمد بن على . ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى فى صناعة الأنشا ، ١٤جزءاً ، نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية ، مصر ، وزارة الثقافة والأرشاد القومى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والتراجم والطباعة والنشر ١٩٢٢م.
ـ ك. أ. س، كريزول ، العمارة الإسلامية فى مصر ، المجلد الأول الأخشيديون والفاطميون (٩٣٩ - ١١٧١م) ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٤م.
ـ كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، المجموعة السابعة عشر عن عام ١٩٠٠م.
ـ كراسات لجنة حفظ الآثار العربية لعام ١٩٠٢م.
ـ كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ، المجموعة العشرون لسنة ١٩٠٣م.

ـ الكرخى (ابن اسحق إبراهيم بن محمد الفاسى الأصطخرى) ، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال ، محمد شفيق غربال ، مصر ، وزارة الإرشاد القومى ١٣٨١هـ/١٩٦١م.
ـ الماوردى ، (أبى الحسن على بن محمد بن حبيب ت ٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية فى الولايات الدينية ، الطبعة الأولى ، مكتبة ومطبعة مصطفى الابى الحلبى وأولاده ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
ـ محمد الششتاوي سند الرفاعي ، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
ـ محمد كمال السيد محمد ، أسماء ومسميات من مصر القاهرة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م.
ـ محمد ماجد خلوصى، المسجد عمارة وطراز وتاريخ ، القاهرة ١٩٩٧م.
ـ محمد مختار باشا ، التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية ، جزءان ، دراسة وتحقيق محمد عمارة ، القاهرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
ـ محمود حامد الحسيني ، التطور العمراني لعواصم مصر الإسلامية الفسطاط ـ العسكر ـ القطائع ـ حتى نهاية العصر الفاطمي ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
ـ مصطفى عبد الله شيحة، الآثار الإسلامية فى مصر من الفتح العربى حتى نهاية العصر الأيوبى ٢٠ـ٦٤٨هـ/٦٤١ـ١٢٥٠م ، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٢م.
ـ المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ٤ أجزاء فى ١٢مجلد ، تحقيق محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مطبعة دار الكتب ١٩٥٦ـ١٩٧٣م.
ـ المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) ، المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ، جزءان ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت.
ـ مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالفيوم، موسوعة الفيوم ، سلسلة تاريخ وحضارات الفيوم ،ج١ التاريخ، الطبعة الأولى، دار أنطون ٢٠١٠م
ـ ناصر خسرو علوي ، سفرنامه ، ترجمة يحيى الخشاب ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
ـ النووى (أبو زكريا محيى الدين بن شرغ) ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج٢ ، ق٢ ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، د.ت.

ـ ولفرد جوزيف دللى، العمارة العربية بمصر مع شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى ، ترجمة محمود أحمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠م.
ـ ياقوت الحموى ، معجم البلدان ،ج٥ ، بيروت ، دار صادر ، د.ت.
ـ اليوسفى (موسى بن محمد بن يحيى. ت ٧٥٩هـ/١٣٥٨م) ، نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر ، تحقيق ودراسة أحمد حطيط ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Ali (W), The Arab Contribution to Islamic Art from the Seventh to the Fifteenth Centuries, The Royal Society of Fine Arts, Jordan, The American University in Cairo press1999.
- Bloom (J.M), The mosque of Baybars Al-Bunduqdari in Cairo,Annales Islamic Islamologiques, tome xviii Institut Francais d,Archeologie Orientale. du Caire 1982.
- Burchhardt (T), L,art de L,islam, Paris 1985.
- Creswell (K.A.C), the works Of Sultan Bibars AL-Buuduqdari in Egypt, le Caire 1926.
- Creswell (K.A.C). The Muslim Architecture of Egypt , Ikhshids and Fatimids, Oxford 1937.
- Hillenbrand (R), Islamic Architecture from Fanction and meaning, The American University in Cairo press 2000.
- Korbendav (Y), L,Architecture Sacree De L,islam, Acr edition, Paris 1997.
- Liebich (H.S), L,art Islamique Bassin mediterraneen,Paris 1983.
- Mackenzie (N.D), Ayyubid Cairo, A topographical Study, The American University in Cairo Press, 1992, p.89.
- Peteira (J), Islamic Sacred architecture A stylistic History, New Delhi 1994.
- Raymond (A), Cairo City of History, translated by Willard Wood, The American University in Cairo press1993.
- Stierline (H), Islamic Volume 1, Early Architecture from Baghdad to Cordoba, Taschen 1996.

اللوحات والأشكال

أولاً اللوحات

لوحة رقم (١): منظر عام لجامع بشتاك (تصوير الباحث)

لوحة رقم (٢): المدخل الشمالى الغربى الداخلى لجامع بشتاك (تصوير الباحث)

لوحة رقم (٣): مئذنة جامع بشتاك (تصوير الباحث)

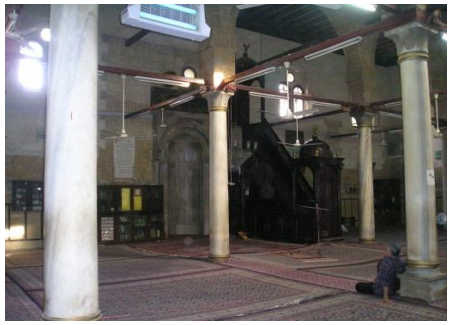

لوحة رقم (٤): جامع بشتاك من الداخل (تصوير الباحث)

لوحة رقم (٥): الجدار الشمالى الشرقى لجامع الحالية بشتاك من الداخل (تصوير الباحث)

لوحة رقم (٦): المدخل المؤدى إلى دورة المياه بجامع بشتاك (تصوير الباحث)

لوحة رقم (٧): بعض الأعمدة الحاملة للعقود المدخل بجامع بشتاك (تصوير الباحث)

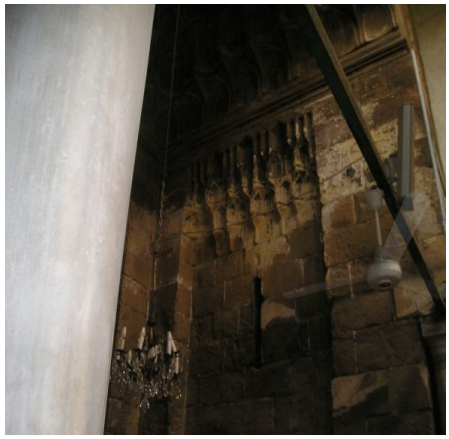

لوحة رقم (٨): دخلة مقرنصة بدهليز القديم بجامع بشتاك (تصوير الباحث)

لوحة رقم (٩): أماكن متخربة خلف جامع بشتاك الأميرة ألفت هانم (تصوير الباحث)

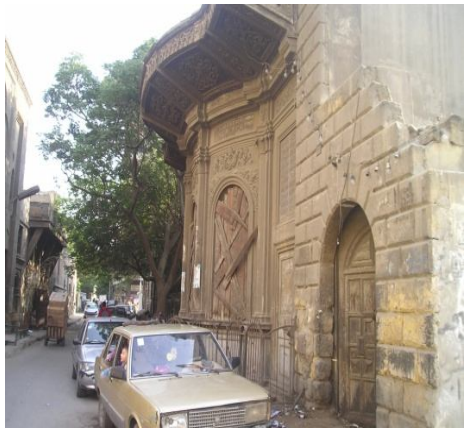

لوحة رقم (١٠): منظر عام لسبيل والدة مصطفى باشا (تصوير الباحث)

ثانياً: الأشكال

شكل رقم (١): موقع جامع بشتاك على خريطة القاهرة (عن هيئة المساحة المصرية)

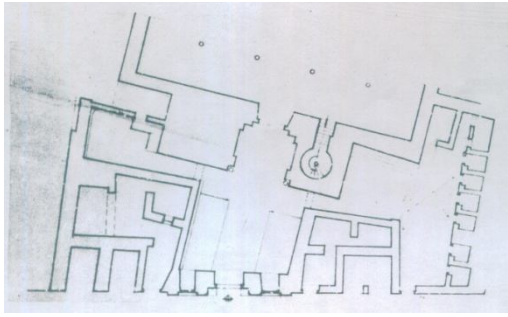

شكل رقم (٢): مسقط أفقى لجامع بشتاك يوضح الجزء الأثرى المتبقى بالجامع الحالى (عن شاهندة فهمى كريم)

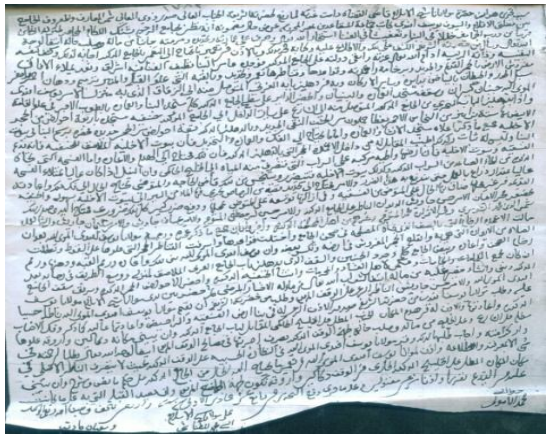

شكل رقم (٣): وثيقة كشف جامع بشتاك (عن دار الوثائق القومية بالقاهرة)

شكل رقم (٤- أ): وثيقة وقف مؤرخة فى ٥ صفر عام ١٣١٥هـ/٦ يوليه ١٨٩٧م
(عن وزارة الأوقاف المصرية)

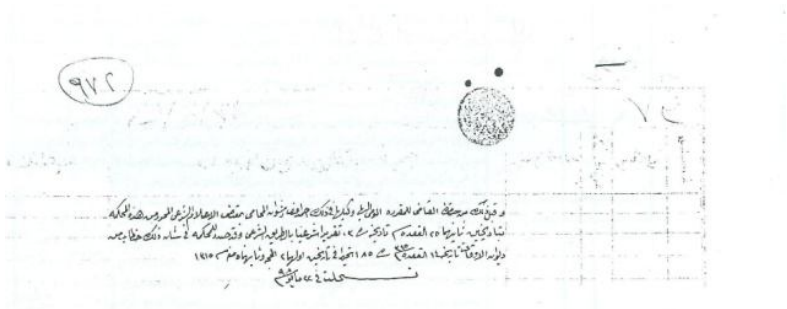

شكل رقم (٤- ب): تكملة وثيقة الوقف المؤرخة فى ٥ صفر عام ١٣١٥هـ/٦ يوليه ١٨٩٧م
(عن وزارة الأوقاف المصرية)

شكل رقم (٥ - أ): وثيقة وقف مؤرخة فى ٢٦ ربيع أول عام ١٣٣٢هـ/ ٢٥ فبراير ١٩١٤م
(عن وزارة الأوقاف المصرية)

شكل رقم (٥ ـ ب): تكملة وثيقة الوقف المؤرخة فى ٢٦ ربيع أول عام ١٣٣٢هـ/ ٢٥ فبراير ١٩١٤م
(عن وزارة الأوقاف المصرية)

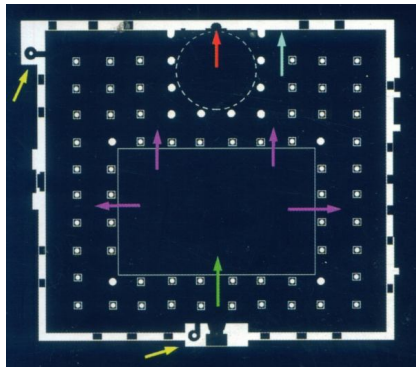

شكل رقم (٦): مسقط أفقى لجامع الناصر محمد
(عن Korbendav)

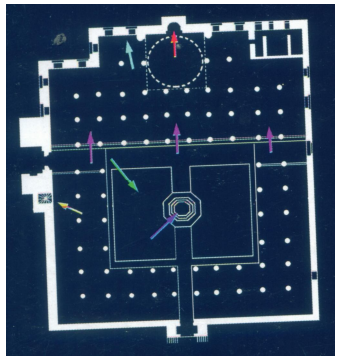

شكل رقم (٧) مسقط أفقى لجامع الطنبغا المارداني
(عن Korbendav)

ملحق رقم (١)

نص وثيقة الكشف

١ــ سبب تحريره هو أن حضرة مولانا شيخ الاسلام قاضى القضاة دامت عزته لما رفع لحضرته الشريفة الجناب العالى صدر ذوى المعالى شمس المعارف والمعروف الجامع

٢ــ بين فضيلتى الاقلام والسيوف يوسف افندى كاتب جماعة المقاعدين [كذا] بمصر المحروسة عرض حال مضمونه أنه نظر بجامع المرحوم بشتك اللكام المجاور لمنزله الكاين

٣ــ قريبا من درب الجماميز خللا فى البنا وتعفيشا [كذا] فى الفنا استخار الله تعالى وصرف على عمارته وتجديده ومرمته جانبا من ماله وصلب حاله ابتغا لوجه

٤ــ الله تعالى وسال من حضرته الشريفة الكشف على ذلك والاطلاع عليه وكتابة حجة بذلك وبالاذن فى تعمير ما يحتاج الى التعمير بالجامع المذكور اجابة لذلك وكشف بنفسه

٥ــ التقية وذاته الزكية ادام الله تعالى عزته وابقى دولته على الجامع المذكور فوجده عامر البنا نظيف الفنا فيه اشراق ونور يملا الافاق

٦ــ مفروش الارض بالحجر القديم والجديد وبرخامه واعمدته وقواعدها وقناطرها تعمير وتجديد وبالقبة التى علو القبلة والمنبر ترميم ودهان احمر واصفر

٧ــ مسبل الجدر والحيطان بالبياض بدايره وساير الاركان وبه فى دهليز بابه الغربى المتوصل منه إلى الزقاق الذى به منزل الامير يوسف افندى

٨ــ المومى اليه جنبان كبيران وسقف مستجد العمارة والبنيان والحضير الدايرعلى سطح الجامع المذكور كله مستجد البنا والعمارة بالطوب الاجر فى علو القامة

٩ــ واذا [كذا] بدهليز الباب البحرى من الجامع المذكور المتوصل منه الى الشارع على يسار الداخل الى الجامع المذكور حنفية مستجدة باربعة احواض من الحجر

١٠ــ الابيض بها ستة بزابيز من النحاس الاحمر بغطاء جملون من الخشب النقى الجديد وبالدهليز المذكور تسعة احواض من الحجر جديدة محضرة برسم البنا فى بيوت

١١ــ الاخلية جميع ما ذكر اعلاه مستجد الانشا والعمارة واما ما يحتاج الى الفك والعمارة والتجديد فان بيوت الاخلية الملاصق [كذا] للحنفية فانه قديم

١٢ــ البنا وليس له ثبات وكذلك الجنب المقابل له من داخل الاعمدة الحجر التى بالدهليز المذكور فان ذلك يحتاج الى الهدم والاعادة واما الفسحة التى تجاه

١٣ــ الفسقية وبيوت الاخلية فان ارضها واطية [كذا] مركبة على السراب التى تنصرف منه المياه الى الخليج الحاكمى وان النيل اذا كان عاليا تمتلا الفسحة
١٤ــ المذكورة من الما الصاعد من السراب المذكور وكذلك بيوت الاخلية فيتضرر ويتنجس من ذلك قاضى الحاجة والمتوضى يحتاج الحال الى فك ذلك واعادته
١٥ــ عاليا بمقدار ذراع بالعمل حتى يندفع به هذا الضرر والامر يحتاج الى تجديد قصبة من الرصاص يجرى فيها الما من البير الى بيوت الاخلية بسهولة والحنفية
١٦ــ القديمة فى غير محلها ضاق به الحال على المتوضى من الفسقية وفى ازالتها توسعة على المتوضى بمحلها ودفع ضرر كبير كل ذلك ضرورى محتاج اليه وجميع ذلك
١٧ــ بحضور فخر الاعيان الامير حسن جاويش الديوان الناظر على الجامع المذكور والامير حسين ابن مصطفى المنوفى والامير عساف جاويش والامير سليمان جاويش والشيخ العمدة
١٨ــ شمس الدين محمد الشويرى وفخر الاقران محمد المنوفى وغيرهم من اهل المحلة المذكورة واخبروا بان جميع ما ذكر عمره ورممه مولانا يوسف افندى المومى اليه بعد ان
١٩ــ مالت الاعمدة الرخام التى بالصف الذى تجاه المصلحة [كذا] فى صحن الجامع واختلت قواعدها واشرفت القناطر الحجر التى علوها على السقوط وتعطلت
٢٠ــ الصلاة من الايوان التى هى به وانقلع الحجر المفروش فى ارضه وتكسر بعضه وان يوسف افندى المومى اليه بنى ذلك واعاده ورمم القبة ودهنها ورمم
٢١ــ رخام الصحن واعاده وبيض الجامع كله وجدد الجنبين والسقف الذى بدهليز باب الجامع الغربى الملاصق لمنزله ووسع الطريق فى رحابه بعد
٢٢ــ ان كان مجمع القمامات والنجاسات وممكن لاهل الفساد والمحرمات وانشا الحنفية المذكورة واحضر الاحواض الحجر المذكورة وبرنق [كذا] سقف الجامع
٢٣ــ المذكور وبنى وانشا حضير عليه من ماله ابتغا لثواب الله تعالى من ماءله [كذا] الاخبار المرضى ثم حضر بين يدى مولانا شيخ الاسلام مولانا يوسف
٢٤ــ افندى المومى اليه والامير حسن جاويش الناظر الشرعى على الوقف المرقوم وطلب من حضرته الشريفة ان يقيم مولانا يوسف افندى المومى اليه ناظرا حسبيا

٢٥ــ عليه وطلب مولانا يوسف افندى من حضرته الشريفة صدور الاذن الشرعى له وبنا ارض الفسقية والمراحيض واعادتها عالية كما ذكر وفك الاجناب

٢٦ــ المذكورة واعادتها والاذن له فى هدم المكان الخراب المطل على الخليج الحاكمى المقابل لباب الجامع المذكور وان يبنى مكانه دكاكين واروقة علوها

٢٧ــ مطلة على الشارع وعلى الخليج من ماله وصلب حاله لجهة الوقف المذكور يصرف اجرتها فى مصالح الوقف المرقوم ابتغا لوجه الله تعالى وطلبا لرحمته فى

٢٨ــ دار كرامته واجاب طلبهما لذلك وقر [كذا] مولانا يوسف افندى المومى اليه فى النظارة الحسبية على الوقف المذكور بحيث لا يتصرف الناظر الاصلى فى

٢٩ــ شى الا بمعرفته واطلاعه واذن لمولانا يوسف افندى المومى اليه فى تعمير ما يحتاج اليه الحال من الجامع المذكور على حكم ما نص وشرح وان يبتنى [كذا]

٣٠ــ مكان المكان المطل على الخليج المذكور الجارى فى الوقف دكاكين واروقة تكون لجهة الجامع المرقوم وان يعيد القبلة التى به على ما كانت

٣١ـ عليه فى القديم تقريرا واذنا شرعيين مقبولين وعلى ما جرى وقع التحرير فى رابع عشر جمادى الاولى سنة ست واربعين والف وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٢ـ حرر الشيخ علم مولانا شيخ الاسلام

٣٣ـ محمد الامولى الشيخ محمد الطناشى

ملحق رقم (٢)

حجج مرتبطة بمسجد بشتاك اللكام وموقوفاته محفوظة بوزارة الأوقاف المصرية

نوع المستند	موقع التسجيل	تاريخ التسجيل	سجل تحت رقم	دفتر جهة
قرار	م. مصر	١٥ الحجة ١٣١٥	٧/٩٥٠	تقارير أهلية
قرار	م. مصر	١٩١٤/٢/٢٢م	٧/٢١١٩	تقارير خيرية
قرار	م. مصر	١٩١٥/٩/٢٧م	١٥/١٢٨١	تقارير خيرية
قرار	م. مصر	١٩٣١/٣/١٤م	١٥/٢٢٣٩	أحكار
قرار	م. مصر	١٩٣١/٦/٢٠م	١٥/٢٣١٣	أحكار
قرار	م. مصر	١٩٣١/٧/١١م	١٥/٢٣٢٩	أحكار
قرار	م. مصر	١٩٣٣/١٠/١٤م	١٦/٢٩٦٠	احكار
قرار	م. مصر	١٩٣٤/١/١٣م	١٦/٢٧٢٥	أحكار
قرار	م. مصر	١٩٣٣/١٠/١٤م	١٦/٢٧٣٥	أحكار
قرار	م. مصر	١٩٣٤/٦/١١م	١٦/٢٧٦٥	أحكار
قرار	م. مصر	١٩٣٨/١/١٨م	١٦/٢٩٤٦	أحكار